

نشرة صحفية

حظر

يُحظر اقتباس محتويات كل من هذا البيان الصحفي والتقرير المتصل به أو تلخيصها في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل 31 تشرين الأول/أكتوبر 2012، الساعة 17/00 بتوقيت غرينتش (الساعة 18/00 بتوقيت جنيف)

UNCTAD/PRESS/PR/2012/36\*

Original: English

التعاون التكنولوجي بين بلدان الجنوب ينطوي على إمكانات ذات شأن، إلا أن هذه الإمكانيات لا تُستغل استغلالاً فعالاً

تقرير الأونكتاد يدعو إلى عقد ميثاق بشأن الابتكار والتكنولوجيا بين بلدان الجنوب من أجل تعزيز التعاون الفعال

جنيف، 31 تشرين الأول/أكتوبر 2012 - جاء في تقرير للأونكتاد أن التعاون الآخذ في الاتساع بين البلدان الناشئة يبشر بعملية تقاسم للتكنولوجيا والابتكار ملائمة بوجه خاص لاحتياجات البلدان النامية وظروفها، إلا أن عدداً من البلدان الفقيرة قد يبقى خارج هذه العملية الواعدة.

صدر اليوم تقرير الأونكتاد عن التكنولوجيا والابتكار لعام 2012<sup>(1)</sup>، المعنون: *الابتكار والتكنولوجيا والتعاون بين بلدان الجنوب*. وأشار التقرير إلى أن المبادلات بين البلدان النامية مثلت نسبة 55 في المائة من التجارة العالمية في عام 2010، مقارنة بنسبة 41 في المائة في عام 1995، وأن هذه العملية تقود بالفعل إلى نشر التكنولوجيا ونقل التكنولوجيا وتطوير القدرات الابتكارية (انظر البيان الصحفي UNCTAD/PRESS/PR/2012/35).

ويدعو التقرير البلدان النامية إلى استغلال إمكانات التعاون بين بلدان الجنوب لحفز زيادة النمو التكنولوجي في العالم النامي بإنشاء "إطار دولي للتعاون بين بلدان الجنوب في مجالي التكنولوجيا والابتكار". ويضيف أن من الأمور الأساسية لجميع البلدان النامية إنشاء

\* للإتصال: مركز الأونكتاد للاتصالات و لمعلومات , رقم تليفون : +41229175828 , 41795024311 , [unctadpress@unctad.org](mailto:unctadpress@unctad.org) , <http://unctad.org/en/pages/Media.aspx>

(1) التقرير (رقم المبيعات 7-112856-92-978 ISBN-13: E.12.II.D.13) يمكن الحصول عليه من مكتب مبيعات وتسويق منشورات الأمم المتحدة: United Publications Sales and Marketing Office على العنوان المذكور أدناه أو من أحد وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في جميع أرجاء العالم. والسعر هو: 35 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية، وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). وينبغي إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى: United Publications Sales and Marketing Office, 300 E 42nd Street, 9th Floor, IN-919J New York, NY 10017, United States. tel.: +1 212 963 8302, fax: +1 212 963 3489, e-mail: Publications@un.org, https://unp.un.org

مؤسسات لتشجيع وقيادة عملية التعاون بين بلدان الجنوب بحيث تسهم في استقرار النمو الاقتصادي المحلي في الأجل الطويل. ويشير، علاوة على ذلك، إلى أنه ينبغي لهذه البلدان تجميع مواردها من خلال عقد ميثاق بين بلدان الجنوب بشأن التعاون في مجالي الابتكار والتكنولوجيا، بما يتيح بذل جهود مشتركة محددة الأهداف تماماً يمكن أن تتصدى لعدد من التحديات التكنولوجية التي تواجهها جميع البلدان النامية. وتشمل هذه التحديات المشتركة ميادين الصحة العامة والأمن الغذائي وتغير المناخ، والطاقة.

وثمة مزايا أخرى للتعاون بين بلدان الجنوب في مجالي التكنولوجيا والابتكار يتعين استكشافها. فيمكن للبلدان النامية أن توفر للبلدان المستفيدة حلولاً مناسبة لعدد من المشكلات، نظراً إلى أنها قد تملك تكنولوجيات مناسبة لأن تستخدم في بلدان نامية أخرى؛ وعلى أي حال، فإن خبراتها في مجال الابتكار بالغة الأهمية. وإضافة إلى ذلك، يشير التقرير إلى أن من المجدي للبلدان الفقيرة أن يكون لديها بديل لإقامة تعاون من هذا القبيل مع الشمال؛ وسيوسع ذلك من اختيارها للشركاء الذين يمكن أن تعمل معهم، ويتيح لها التعامل مع جهات فاعلة من القطاعين العام والخاص من الجنوب. وإن توفر خيار كهذا قد يكون أمراً هاماً لأنه يمكن أن يتيح للبلدان النامية أن تختار شروطاً مختلفة من التعاون.

ويشير التقرير إلى أنه على الرغم من وجود إمكانات كبيرة لتعزيز التعاون، فإنه يتعين أن يتم هذا التعزيز بصورة واعية. فعلى سبيل المثال، تقوم مراكز قوى آسيوية، في الوقت الراهن، بتوجيه جزء كبير من هذا التعاون نحو اقتصادات ناشئة أخرى مثل البرازيل والصين والهند. ومن المرجح تماماً أن يُترك عدد كبير من البلدان النامية في أمكنة أخرى، ولا سيما أقل البلدان نمواً الـ 48، خارج هذه العملية وذلك، أساساً، لافتقار هذه البلدان إلى المستويات الأساسية اللازمة من القدرات التكنولوجية (انظر البيان الصحفي UNCTAD/PRESS/PR/2012/35). وعلى سبيل المثال، إذا كانت الشركات في البلدان النامية غير قادرة تماماً على توفير خدمات تعاقدية مغربية (كالتصنيع التعاقدى المنخفض الكلفة والأيدي العاملة الماهرة للإنتاج والبحث والتطوير) فإنه لن تتوفر للشركات الأجنبية بشكل عام حوافز سوقية للتعاون. وفي حالات أخرى، قد تقتصر أقل البلدان نمواً إلى البنية التحتية اللازمة - مثل توليد الطاقة الكهربائية بشكل يُعول عليه أو توفر الطرق أو السكك الحديدية أو الموانئ الكافية - التي تتسم بالأهمية لتوفير إنتاج صناعي ناجح. وكثيراً ما تعمل أوجه نقص من هذا القبيل كعوامل مثبّطة عندما تتخذ الشركات قرارات بشأن الاستثمار في بلدان نامية أخرى. وتلك هي القدرات المفقودة التي ينبغي لحكومات البلدان النامية أن تعمل جاهدة لاستراكتها. ويُقصد من الإطار المقترح في التقرير أن يكون إطاراً مرشداً لا إطاراً ملزماً بشأن التعاون بين بلدان الجنوب في مجالي التكنولوجيا والابتكار. ويُعرض هذا الإطار كمجموعة مبادئ إرشادية خمسة لتمكين البلدان النامية من الاستفادة من وجهة نمو التعاون بين بلدان الجنوب، ومن تحقيق تقدم ذي شأن نحو التنمية الصناعية.

والمبادئ الأساسية الخمسة المبيّنة في التقرير هي أنه ينبغي للتبادل التكنولوجي بين بلدان الجنوب:

- أن يعالج الاحتياجات التكنولوجية للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً؛
- أن يُعزز تقاسم المعارف والتعلم لأجل بناء قدرات الابتكار، استناداً إلى تجارب "لحاق" بعض البلدان، ولا سيما الاقتصادات الناشئة؛
- أن يعزز وسائل التعلم التكنولوجي الفعالة، وخاصة من خلال إقامة التحالفات التكنولوجية ومبادرات نقل التكنولوجيا؛
- أن يجعل الاستثمار الأجنبي المباشر بين بلدان الجنوب أكثر توجهاً نحو التكنولوجيا؛
- أن يجمع موارد البلدان النامية للتصدي للتحديات التكنولوجية المشتركة.

ويقترح التقرير عقد ميثاق بين بلدان الجنوب بشأن الابتكار والتكنولوجيا، كوسيلة لتوفير دعم مؤسسي على ثلاثة مستويات يمكن أن يساعد على تعزيز التعاون التكنولوجي في الجنوب من أجل تمكين البلدان النامية من بذل جهود متضافرة لمعالجة التحديات التكنولوجية المشتركة، مثل الصحة العامة، والأمن الغذائي، وتغير المناخ.

والمستوى الأول هو تعزيز التعلم التكنولوجي فيما بين الشركات، بوصفه تكملة أساسية لبرامج التعاون العلمي والمساعدة التقنية الجارية بين بلدان الجنوب. والمستوى الثاني هو تعزيز تنمية مؤسسات الأعمال وتمويل أنشطة ابتكار محددة تتسم بأهمية خاصة للبلدان النامية. وأخيراً، يمكن أن يكون ميثاق الابتكار والتكنولوجيا بين بلدان الجنوب منطلقاً لتقاسم الخبرات في مجال الابتكار وتعزيز التعلم على صعيد وضع السياسات.

\*\*\* \*\* \*\*\*